[197] فأبين وأرادوا الرجوع إلى المدينة، فأحضر لهم المحامل وزينها وأمر بالانطاع الابريسم، وصب عليها الاموال وقال: يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما أصابكم فقالت ام كلثوم: يا يزيد ما أقل حياءك وأصلب وجهك ؟ تقتل أخي وأهل بيتي وتعطيني عوضهم ؟ ثم قال: وأما ام كلثوم فحين توجهت إلى المدينة، جعلت تبكي وتقول: مدينة جدنا لاتقبلينا * فبالحسرات والاحزان جئنا ألا فاخبر رسول ا عنا * بأنا قد فجعنا في أبينا وأن رجالنا بالطف صرعى * بلا رؤس وقد ذبحوا البنينا وأخبر جدنا أنا اسرنا * وبعد الاسر ياجدا سبينا ورهطك يارسول ا أضحوا * عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا * جنابك يارسول ا فينا فلو نظرت عيونك للاسارى * على اقتاب الجمال محملينا رسول ا بعد الصون صارت * عيون الناس ناظرة إلينا وكنت تحوطنا حتى تولت * عيونك ثارت الاعدا علينا أفاطم لو نظرت إلى السبايا * بناتك في البلاد مشتتينا أفاطم لو نظرت إلى الحيارى * ولو أبصرت زين العابدينا أفاطم لو رأيتينا سهارى * ومن سهر الليالي قدعمينا أفاطم ما لقيتي من عداكي * ولاقيراط مما قد لقينا فلو دامت حياتك لم تزالي * إلى يوم القيامة تندبينا وعرج بالبقيع وقف وناد * أيا ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن المزكى * عيال أخيك أضحوا ضائعينا أيا عماه إن أخاك أضحى * بعيدا عنك بالرمضا رهينا بلا رأس تنوح عليه جهرا * طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا * حريما لايجدن لهم معينا